رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)43(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد احبتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة من شرح كتاب الادب - 00:00:06
للامام البخاري رحمه الله تعالى حياكم الله احبتنا كما نرحب ايضا بضيفنا الكريم في هذه الحلقات فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الاستاذ بجامعة المجمع. حياكم الله شيخ علي - 00:00:22
وانا كذلك احييكم وارحب بكم ارحب باخواني واخواتي من المسلمين المسلمات يا رب جل وعلا ان يجعل هذا من مجالس الذكر والعلم التي يرفعنا وينفعنا الله بها جميعا في الدنيا والاخرة - 00:00:34
قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الادنى فالادنى من الجيران حدثنا الحسين ابن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الوليد بن دينار عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره - 00:00:52
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:15
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا الباب التاسع والخمسون من هذا الكتاب الجليل كتاب الادب المفرد من تصنيف الامام البخاري رحمه الله - 00:01:37
ترجم عليه بهذه الترجمة لقوله باب الادنى فالادنى من الجيران رتب فيه هذا الاثر عن الحسن البصري واثرا اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه والبخاري رحمه الله ها هنا موفق - 00:02:04
لم يحدد ما جاء في حديث خبر الحسن البصري من تحديد الجيران باربعين دارا من كل جهة وانما اكتفى بقوله باب الادنى فالادنى من الجيران. يعني الاقرب فالاقرب فكلما قرب الجار الى بابك - 00:02:25
كلما كان حقه اولى واوجب واعظم والعبرة بقرب الباب الى الباب ان كانت الابواب متقاربة من كان متصلا بك من اكثر من جهة جار يحادك من جهتين اولى واوجب من جار يحادك من جهة واحدة - 00:02:42
ثم الذي يليه ثم الذي يليه واورد البخاري ها هنا هذا الاثر عن الحسن البصري قال حدثنا الحسين ابن حريث وهو ابو عماد قال حدثنا الفضل ابن موسى المروزي عن الوليد بن دينار - 00:03:03
والوليد هذا ظعفه يحيى ابن معين عن الحسن البصري انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين دارا خلفه واربعين دارا عن يمينه واربعين عن يساره وهذا اجتهاد من الامام الحسن البصري - 00:03:22
لم يثبت في تحديده حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اثر عن الصحابة رضي الله عنهم وكأن الحسن وهو الفقيه الحافظ الثابت المشهور بناه على عرفه ولهذا قال فيه ما قال - 00:03:44
ويروى هذا مرسلا في مراسيلي الزهري يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه ضعف لان الزهري يروي عن كبار التابعين عن الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام وليس فيما نعلم - 00:04:04
تحديد للجيران بعدد لا باربعين دارا ولا سبعة جيران. كما يشتهر عند الناس الجار الى سابع جار ان هذا لا نعلم له اصلا صحيحا يعول عليه به في هذا التحديد - 00:04:27
والاثار في تحديد الاربعين اوجه منها لانها رويت مرساة عن النبي عليه الصلاة والسلام ويروى هنا عن هذا التابعي الجليل امام اهل

البصرة الحسن البصري وهذا فقه البخاري لما لم يحدد الجيران بالعدد وانما قال باب الادنى فالادنى من الجيران - 00:04:47
وهذا الذي جاء في احاديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي غيرها مما سبق ومما يأتي نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عكرمة ابن عمار - 00:05:10
قال حدثنا علقمة ابن بجالة ابن زيد قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى وهذا الاثر عن ابي هريرة رضي الله عنه يوافق هذه الترجمة - 00:05:28
التي ترجم بها البخاري هذا الباب قال باب الادنى فالادنى من الجيران قال الامام البخاري في هذا الاثر حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله على اخبار يعني ابن المبارك - 00:05:47
قال اخبرنا عكرمة بن عمار قال حدثنا علقمة ابن بجالة ابني زبرقان وهذا مجهول مستور في حاله لم يذكره الا ابن حبان في كتابه الثقات وليس له الا هذه الرواية - 00:06:04
انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى هاي الابعد قبل الاقرب ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى يبدأ بالجاري الاقرب قبل الجار الابعد - 00:06:25
الصلة والمواساة والهدية وما يتعلق بهذا الحق الذي للجار الجار الاقرب منك بابا ابدأ بهذا الحق ثم الذي يليه ثم الذي يليه نعم قال المؤلف باب من اغلق الباب على جاره - 00:06:43
حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا عبد السلام عن ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لقد اتى علينا زمان وقال حين وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم - 00:07:07
ثم الان الدينار والدرهم احب الى احدنا من اخيه المسلم. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفا - 00:07:22
الله المستعان هذا الباب ايها الاخوة والاخوات هو الباب الستون في كتاب الادب المفرد ترجم عليه الامام البخاري رحمه الله بقوله باب من اغلق الباب على الجار ومعنى اغلق الباب على الجار اي منع - 00:07:40
معروفه واحسانه وصلته فيما جاء فيه من الوعيد والزجر والتهديد قال فيه الامام البخاري حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا عبد السلام وهو ابن حرب عن ليث وهو ليث ابن ابي سليم - 00:08:02
القرشي ابو بكر وكان مضطرب الحديث الله يهم كثيرا ولهذا ضعف العلماء حديثه عن نافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما - 00:08:26
انه قال لقد اتى علينا زمان او قال حين اشير الى ما كان فيما مضى في عهد النبي عليه الصلاة والسلام في عهد الخلفاء الراشدين وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم - 00:08:47
اي ان الدنيا فقيرة ضئيلة في اعينهم والذي يعظم في اعينهم هو ايثاره وتوسعته على اخيه المسلم يقول عبدالله بن عمر ثم الان اي بعد مضي هذا العهد الراشد ذاك الزمان الفاضل - 00:09:07
تعلقوا بالدنيا وضعف تعلقهم بايثار اخوانهم المسلمين قال ثم الان الدينار والدرهم الدينار والدرهم اي الذهب والفضة وهما كناية عن الدنيا في عرضها احب الى احدنا من اخيه المسلم ضعف جانب الولاء - 00:09:30
وجانب الاخاء والمحبة التي عظمتها الشريعة واكدها نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديثه المستفيضة ثم قال عبد الله ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار - 00:09:53
متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا ربي هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه والحديث رواه ايضا النسائي ولكن علته ها هنا ليث ابن ابي سليم القرشي ابو بكر فانه كما سمعتم وضعف الحديث - 00:10:14
حتى ان يحيى ابن سعيد كان سيء الرأي فيه جدا ولهذا قال فيه الامام البخاري انه ثقة صدوق يهم اعله بالوهم الذي يقع في حديثه وباب وجناب حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

له التحري التدقيق عند العلماء كم من جار وهذه كم الخبرية اي من كثرتهم متعلق بجاره يوم القيامة ما يتعلق به الا لانه قصر في حقه ولم يؤته حقه الذي يجب - 00:11:03

يقول يا ربي هذا اي الجار اغلق بابه دوني فمنع معروفه هذا مما يدل على الوعيد انه يطالبه بحقه الذي منعه منه مقصر في ادائه اليه لما اغلق بابه دون جاره - 00:11:24

وفيه ان الجار لا يغلق بابه اي سد الحاجة التي يريدها فلا ينفذها اذا احتاجك جارك وجب اليك الفزعة اليه ونجدته في غير معصية وفي غير ظلم ولا عدوان المسألة يا ايها الاخوة والاخوات مسألة جليلة - 00:11:45

تتعلق بهذا الحق الذي رتبه الشارع للجار على جاره من غير ان يكون فيها عدوان ولا اثم ولا ظلم ولا تعدي والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:12:08

نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب لا يشبع دون جاره حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن عبدالملك بن ابي بشير عن عبدالله بن المشاور قال سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع - 00:12:29

لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الخذلان ونعوذ بالله من التقصير الحقوق المتعلقة في الذمم والاديان هذا الباب ايها الاخوة هو الباب الحادي والستون ترجمه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد فقال - 00:12:53

باب لا يشبع دون جاره فان شبع الجار وجاره جوعان اثم هذا الشابع جوع جاره لانه يجب عليه ان يتفقده وان يحسن اليه ثم اورد هذا الحديث الذي رواه مع المصنف - 00:13:13

الطحاوي في كتاب الطهارة رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين وصححه ورواه البيهقي في شعب الايمان قال الامام البخاري ها هنا حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان وهو سفيان - 00:13:36

وهو سفيان ابن عيينة عن عبدالملك ابن ابي بشير وهو من الثقات المرظيين عن عبدالله بن المشاور وهذا مستور في حاله مجهول الحال لا مجهول العين لم يوثقه الا ابن حبان - 00:13:58

قال سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير رضي الله عنه ان يعلموا بهذا الحديث عبدالله بن عباس عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عن الجميع يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:18

ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن وهذا نفي للايمان اي لكماله الواجب لا نفي لاصل الايمان ونظائره كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:14:35

والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن اجاره بوائقه فهذا النفي لكمال الايمان الواجب لا لاصله ولا لكماله المستحب - 00:14:59

مثله هذا الحديث ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع واذا علم ذلك ومع ذلك لم يواسي جاره ولم يمده فان ايمانه ناقص لانه لم يقم بحق جاره والذي ما زال جبريل - 00:15:15

يوصي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الجار حتى ظن نبينا انه سيورثه اي سيجعله في عداد الورثة النفي ها هنا نهي لكمال الايمان المستحب وهذا دارج كثير في احاديثه عليه الصلاة والسلام - 00:15:34

ومثلها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:15:54

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اي ان الايمان ضعف لم يذهب كله وانما ضعف ونقص عن الواجب فاتى بهذه الكبائر وها هنا نقص ايمان هذا من علم ان جاره - 00:16:09

جائع ليس عنده ما يسد رمقه او رمق اهله وولده وهو شبعان اما اذا كان الجوع في الجميع فالحرج عندئذ منتفي الحرج منتفي الايمان باقي. ولم يختل ولم ينقص. نعوذ بالله من اسباب غضبه. واسباب عقوبته - 00:16:30

احسن الله اليكم. قال المؤلف باب يكثر ماء المرق في قسم الجيران حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:16:53

قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث اسمع واطيع ولو لعبد مجدع الاطراف واذا صنعت مرقة فاكثر ماءها ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منه بمعروف وصل الصلاة لوقتها فان وجدت الامام قد صلى فقد احرزت صلاتك والا فهي نافلة - 00:17:11

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الامام البخاري ها هنا في الباب الثاني والستين باب يكثر ماء المرق ويقسم في الجيران واخذ هذه الترجمة من لفظ الحديث - 00:17:34

حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه مواساة الجار لجيرانه لما ايها الاخوة لان الجار اذا طبخ اللحم انتشر ريحها بين الجيران سيما في اوقات الحاجة والنقص وقلة اللحم - 00:17:56

تتطلع نفوسهم بما يشمونه من رائحة اللحم المطبوخ فاوصى عليه الصلاة والسلام بان يكثر مرقها ان يكثر الماء اللحم ليقسمه بين الجيران يذوقوا ما انعم الله به على جارهم من هذا اللحن - 00:18:16

واورد هذا الحديث والذي اخرجه الامام مسلم في صحيح في كتاب البر والصلة قال ها هنا الامام البخاري حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرني سعيد - 00:18:34

عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه جندب ابن جنادة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث اي بثلاث وصايا - 00:18:49

والمؤمن يجوز ان يقول في حق النبي انه خليله اذا بلغ حبه له القلب القلب لا يتسع الا لخليل واحد اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تبرأ من خلة كل احد - 00:19:05

لانه هذا الرحمن سبحانه وتعالى اوصاني خليلي بثلاث صلى الله عليه وسلم اسمع واطيع ولو لعبدي مجدع الاطراف الامامة والامرة لو تأمر عليك عبد مجدع الاطراف اقل منك نسبا وانت ارفع منه نسبا - 00:19:23

واصبح رئيسا عليك واميرا عليك فانت مأمور شرعا وديانة بان تسمع له وتطيع بالمعروف قال واذا صنعت مرقة فاكثر ماءها هذا شاهدها لهذا الباب واذا صنعت مرقة فاكثر مائها ثم انظر اهل بيت من جيرانك - 00:19:44

فاصبهم منه بمعروف اي تفقدهم وقوله اهل بيت يعني اكثر من بيت لينالوا من هذه المرقة التي يشمونها وهي تطبخ يشمون لحمها وهو يطبخ قال وصلي وهذي الخلة الثالثة وصل الصلاة لوقتها - 00:20:08

لاول وقتها فان وجدت الامام قد صلى وقد احرزت صلاتك احرزتها اي اديتها والا فهي نافلة. اي الصلاة التي تصلى مع الامام تكون نافلة لان المحرز من صلاته هو الاول ولا يؤدى الفرض مرتين. بل الفرض مرة واحدة. واذا اعاده - 00:20:29

كرره يكون نافلة والنافلة هي ما زاد على الفريضة وما زاد على الصلاة ولهذا اختلف العلماء هل يجوز ان يعيد الصلاة كلها ام بعضها والصحيح انه لا يجب ذلك عليه. وانما لو صلى الصلاة - 00:20:54

واقامها الامام الامام الذي له البيعة فانه يصليها معه نافلة. لما في ذلك مما مقاصد اجتماع الناس. وعدم او يظن به التثليب على ولي امره. فنسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه - 00:21:17

وان يعلي كلمته وان يجعلنا واياكم ممن سمعوا واطاعوا واحسنوا الى انفسهم والى جيرانهم والى المؤمنين وحافظوا على الله فسارعوا اليها. وعلى نواهي الله فانتهوا عنها انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:21:36

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى هنا نكون قد وصلنا احبتنا الكرام الى ختم هذا الدرس وهذا اللقاء المبارك في شرح كتاب الادب المفرد - 00:21:57

الامام البخاري رحمه الله تعالى. وكان ضيفنا هو فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ جامعة المجمعة. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وشكر الله لكم احبتنا حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:11